

بيع بطاقات أعياد النصارى

السؤال: أنا أعمل محاسب. وفي العمل يوجد بطاقات عيد ميلاد المسيح عليها عبارات شركية مثل (عيسى هو الله - وهو يحبك)... الخ. إذا كان العميل يحضر لي هذه البطاقات فأبين له أنصحته، وأضع النقود في آلة التسجيل. فهل أنا كافر؟ أنا أكره الشرك، وأكره المسيحية، وأكره المسيحيين، فهل أنا كافر؟

الحمد لله

ما دمت مؤمناً كارها للشرك كارها لدين النصارى فليست بكافر بل أنت مسلم ما دمت على التوحيد ولم ترتكب ما يخرج من الدين، ولكن لا بد أن تعلم أنه لا يجوز لمسلم أن يعين الكفار بأي وسيلة على إقامة أعيادهم والاحتفال بها ومن ذلك بيع ما يستخدمونه في أعيادهم. قال شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه العظيم اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم: "فأما بيع المسلم لهم في أعيادهم ما يستعينون به على عيدهم من الطعام واللباس والريحان ونحو ذلك أو إهداء ذلك لهم فهذا فيه نوع إعانة على إقامة عيدهم المحرم. وهو مبني على أصل وهو: أنه لا يجوز أن يبيع الكفار عبداً أو عصيراً يتخذونه خمراً. وكذلك لا يجوز أن يبيعهم سلاحاً يقاتلون به مسلماً." ثم نقل عن عبد الملك بن حبيب من علماء المالكية قوله: "ألا ترى أنه لا يحل للمسلمين أن يبيعوا من النصارى شيئاً من مصلحة عيدهم؟ لا لحما ولا إداماً ولا ثوباً ولا يعارون دابة ولا يعاونون على شيء من عيدهم لأن ذلك من تعظيم شركهم ومن عونهم على كفرهم.." الاقتضاء ص: 229، 231 ط. دار المعرفة بتحقيق الفقي.

نسأل الله أن يثبتك على الحق ويجنبك الباطل ويرزقك من لدنه رزقاً حسناً. وصلى الله على نبينا محمد.